مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

باب ميراث المفقود ميراث المفقود من فقدت الشيء أفقده فقدا وفقدانا بكسر الفاء وضمها والفقد أن تطلب الشيء فلا تجده والمراد به هنا من لا تعلم له حياة ولا موت لانقطاع خبره وهو قسمان الأول من انقطع خبره ولو كان عبدا لغيبة ظاهرها السلامة أي بقاء حياته كأسر فإن الأسير معلوم من حاله أنه غير متمكن من المجيء إلى أهله وتجارة فإن التاجر قد يشتغل بتجارته عن العود إلى أهله وسياحة فإن السائح قد يختار المقام ببعض البلاد النائية عن بلده و الذي يغلب على الظن في هذه الأحوال ونحوها ك طلب علم السلامة انتظر به تتمة تسعين سنة منذ ولد لأن الغالب أنه لا يعيش أكثر من هذا وهذا المذهب نص عليه وصححه في المذهب وغيره وجزم به في الخلاصة و الوجيز وقدمه في المحرر و الرعايتين و الحاوي الصغير و الفائق وهو من مفردات المذهب فإن فقد ابن تسعين اجتهد الحاكم في تقدير مدة انتظاره القسم الثاني من انقطع خبره لغيبة ظاهرها الهلاك وقد ذكرها بقوله وإن كان الظاهر من فقده الهلاك كمن يفقد من بين أهله أو يفقد في مفازة مهلكة قال في المبدع مهلكة بفتح الميم واللام ويجوز كسرهما حكاهما أبو السعادات ويجوز ضم الميم مع كسر اللام اسم فاعل من أهلكت فهي مهلكة وهي أرض يكثر فيها الهلاك انتهى وتسميتها مفازة تفاؤلا كدرب الحجاز أو كالذي فقد بين الصفين حال الحرب أو كالذي غرقت سفينة ونجا قوم وغرق قوم أو يفقد من بين أهله كمن يخرج إلى الصلاة أو يخرج